الهجرة اليمنية إلى شرق أفريقيا

في النصف الأول من القرن العشرين

الباحثة/ وضحه صحن رفاعي مناور الهضيبان
دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر – آداب طنطا
رئيس قسم التاريخ والجغرافيا –
مدرسة ثانوية حبيبة الأنصارية
وزارة التربية بالكويت

عدد ٥٦ يناير ٢٠٢١ م

مقدمة:

تعد الهجرة اليمنية إلى شرق أفريقيا في النصف الأول من القرن العشرين إحدى الصفحات المجيدة لتاريخ العرب في تلك المنطقة, لما لها من جذور تاريخية عميقة تتصل بالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين اليمنيين وأهل المنطقة على السواء, حيث تعرضت تلك المنطقة لعدة تغيرات في تلك الجوانب وخاصة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية, بكل ما نتج عنهما من نتائج عديدة كان لها أثر كبير على مساعدة حركة الهجرة اليمنية إلى شرق أفريقيا من جهة بل وحركة الهجرة الإفريقية إلى جنوب اليمن في تلك الفترة .

ويقصد هنا بالهجرة اليمنية هو الهجرة من شطرى اليمن جنوبه وشماله, كما يقصد بشرق أفريقيا المنطقة الممتدة من حدود الصومال الشمالية المطلة على مضيق باب المندب وخليج عدن شمالاً حتى يصل إلى كينيا، وتنجانيق،ا وزنجبار، وموزمبييق المطلة على المحيط الهندي جنوباً.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث مركزة في النقاط التالية:

ما هي الدوافع التي شجعت اليمنيين للهجرة إلى شرق إفريقيا؟

متى تسللت الهجرات اليمنية إلى منطقة شرق افريقيا؟

ما هي طبيعة الأنشطة الاقتصادية التي مارسها اليمنيين في تلك المنطقة؟

لماذا التحق اليمنيون بالجندية في شرق افريقيا؟

كيف انخرط المهاجرون اليمنيون بسكان شمال افريقيا؟

ما هي أهم المشكلات التي واجهها المهاجرين اليمنيين في سبيل الإقامة شرق إفريقيا؟

هل حقق المهاجرين اليمنيين مكاسب لهم بتلك المنطقة أم لا؟ ولماذا؟

أولا: حركة الهجرة اليمنية إلى شرق أفريقيا في النصف الأول من القرن العشرين:

تمثل المنطقة الممتدة من مدينة مسقط التي تقع على الساحل الجنوبي الشرقي لجزيرة العرب حتى موزمبيق الواقعة على الساحل الشرقي لإفريقيا نطاقاً جغرافياً وحضاريًا متكاملاً من كافة النواحي والسياسية والاجتماعية والاقتصادية بصفة عامة، حيث نشطت حركة التجارة بين سكان هذا النطاق من جهة إلى أخرى, وخاصة هجرة اليمنيين عامة– والحضارية خاصة – إلى مناطق شرق أفريقيا, وهجرة عناصر إفريقية إلى اليمن والجزيرة العربية كذلك نتيجة لعوامل متنوعة عبر العصور التاريخية المختلفة(١), وساعد على ذلك سهولة الإتصال البحري بين سواحل الجزيرة العربية والجنوبية الشرقية، وبين سواحل شرق إفريقيا المتمثلة في السودان والحبشة والصومال، وكينيا، وتنجانيقا، وموزمبيق وهي البلاد التي كان يسميها العرب "برّ الزنج".(٢).

وقد ساعد المهاجرون على ذلك ظاهرة مناخية جغرافية تمثلت في هبوب رياح تجارية تهب من الشمال والشمال الشرقي في الشتاء ابتداء من شهر ديسمبر, ويستمر هبوبها بانتظام حتى نهاية شهر فبراير, ثم تعكس تلك الرياح اتجاهها مع أوائل الربيع وخلال فصل الصيف إبتداءً من شهر أبريل حتى نهاية شهر سبتمبر بانتظام كل عام, وقد استفاد البحارة والتجار اليمنيون من تلك الظاهرة عبر العصور التاريخية, وساعدهم على ذلك معرفتهم بعلم الفلك وتحديد الاتجاهات الجغرافية بالشمس والكواكب, وترتب على ذلك استقرارهم على سواحل أفريقيا الشرقية لخدمة الأغراض التجارية وكونوا إمارات عربية إسلامية فيها, ولكن بمضى الوقت تقلصت تلك الإمارات تحت ضغط السيطرة الأوروبية وخلقت جاليات يمنية كان لها مكانتها هناك(٣).

وكان نشاط اليمنيين يتمثل في قيامهم بتصريف منتجات بلادهم من النسيج، والحلي، والأواني المزخرفة، والعطور، والصمغ، والبخور، والملح، والتبغ، والسمك المجفف، والأعشاب الطبية، وأعشاب الصباغة، بينما كانوا

يجلبون منها الأخشاب لبناء السفن، والنحاس، والقصدير، والحديد، والأحجار الكريمة، والعاج، والتوابل، والقطن، والسمسم، والأرز، وغير ذلك من المواد الغذائية, كما كانوا يقومون بدور الوسيط في العمليات التجارية, كما كانت السفن الشراعية اليمنية المنطلقة من الموانئ اليمنية تنقل البضائع إلى شرق أفريقيا, ورغم منافسة السفن الأوروبية لهم إلاّ أن اليمنيين ظلوا يمارسون ذلك العمل الملاحي البحري، والتجاري أمام الأخطار المحدقة، والمنافسة الشرسة حتى بلغوا ذروة المجد في مجال الملاحة البحرية بين سواحل جنوب جزيرة العرب، وشرق أفريقيا حتى منتصف القرن التاسع عشر, حيث أخذت في التدهور بسبب المنافسة الشرسة التي واجهوها من السفن التجارية الأوروبية(٤).

وقد انطلقت موجات الهجرة اليمنية الموجودة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وأهمها: مخا، والحديدة, والأخرى من الموانئ المطلة على بحر العرب، وأهمها: عدن، والمكلا قاصرة شرق أفريقيا، حيث استقبلتهم موانئ الصومال، وكينيا، وتنجانيقا، وزنجبار، وموزمبيق، فقد عملوا مزارعين، وتجار، وحرفيين، ومعلمين في المجال الديني، فضلاً عن الإشتغال بأعمال الجندية, وقد زادت تلك الهجرات خلال العصر الإسلامي واستمرت حتى مجيء البرتغاليين في مطلع العصور الحديثة، وظلت حتى العصر العماني، ثم خضوع المنطقة للسيطرة الإستعمارية الأوروبية من جديد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر, وبقيت حتى النصف الأول من القرن العشرين وهو ما يمثل فترة الدراسة(٥).

وكانت هجرة اليمنيين إلى شرق أفريقيا تزداد مع تعرض بلادهم خلال العصور المختلفة لألوان من الصراع المذهبي, والجور السياسي, والضرائب الثقلية, ومعاناة الجفاف, والأوضاع الاقتصادية الصعبة, ومن ثم أصبحت الهجرة اليمنية إلى شرق أفريقيا ومناطق المحيط الهندي تقليداً منتظماً انتهجه اليمنيون طوال حياتهم, كما كانت هجرة الإفارقة إلى اليمن في بعض فترات التاريخ ناتجة عن نفس الظروف وتأكيداً للإمتداد الطبيعي بين اليمن وشرق

أفريقيا وتقاربهما, وحاجة كل منهما لإكمال بعضهما البعض إذا ما اقتضت المتغيرات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ذلك بين الحين والآخر[٦].

أدى ذلك إلى تنشيط الهجرة من اليمن إلى الساحل الشرقي لإفريقيا، والذي تميز بثرواته السمكية، وبحيراته الشاطئية التي يكثر بها الملح, فضلاً عن وجود ينابيع المياه العذبة، ورواسب معدنية، كالحديد، والنحاس، والذهب، بالإضافة إلى العاج, وقد نشطت حركة التجارة أكثر بعد استقرار طرق القوافل بين الساحل والمناطق الداخلية منذ بداية القرن التاسع عشر، ذلك لمواجهة الطلب المتزايد على إنتاج تلك المناطق[٧].

وإذا كانت تجارة القوافل بين الساحل الشرقي لإفريقيا والمناطق الداخلية، والتي ساهم اليمنيون فيها بقسط كبير قد نتج عنها انتشار اللغة السواحلية من الساحل إلى الداخل مما أدى إلى وجود وحدة ثقافية تضم مناطق واسعة، شملت: زامبيا، ومالاوى, وشرق زائير, وشمال موزبيق, وقد صاحب توسع الحركة التجارية نحو الداخل انتشار الدين الإسلامي, وكان للتجار اليمنيين دور كبير في ذلك[٨]..

وجدير بالذكر أن ما يربو على نصف سكان إقليم حضرموت بالجزء الجنوبي من اليمن قد هاجروا إلى مناطق جديدة معظمها في أنحاء المحيط الهندي، ومنها الساحل الشرقي لإفريقيا حيث بلغ عدد المهاجرين منهم إلى شرق أفريقيا حوالى 14750 مهاجراً موزعين بين الحبشة والصومال وكينيا وتنجانيقا وموزمبيق وزنجبار, عملوا في مجالات متعددة، كالزراعة، والصناعة، والسمسرة، والعقارات، والوظائف الكتابية، والتعليم, والخدمت المنزلية، والمطاعم والتوكيلات التجارية، وأعمال البناء, وأعمال الشحن والتفريغ، والجندية, وكان لتلك الهجرة تأثير إيجابي كبير على الدخل في اليمن بشطريه حيث جلب اليمنيون أموالاً كثيرة من إقطاعياتهم التي أنشأؤها هناك[٩].

ثانيًا– اشتغال المهاجرين اليمنيين بالجندية في شرق أفريقيا:

كانت الجندية من الأعمال التي اشتغل بها اليمنيون في شرق أفريقيا,

حيث التحق الكثيرون منهم بسلك الجندية في الجيش الإيطالي بالصومال وخاصة قبيل وأثناء الحرب العالمية الأولى(1914- 1918م) وكذا في فترة ما بين الحربين العالميتين, واستمروا في العمل به حتى نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م[١٠]، حيث كان الإيطاليون يقومون بتجنيد رجال القبائل اليمنية من المناطق التي كان يمتلكها العثمانيون في شمال اليمن منذ مطلع القرن العشرين, وإن كانت تلك العملية قد توقفت مؤقتاً أثناء الحرب الإيطالية مع الدولة العثمانية في طرابلس الغرب سنة 1911م, وكان المقاتلون اليمنيون يفوقون في كفاءتهم القتالية زملاءهم المجندين من الأحباش[١١].

ثالثًا- مدى نجاح اليمنيين بمهجرهم في شرق أفريقيا:

كان نجاح اليمنيون بمهجرهم في شرق أفريقيا يعود إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وذلك لأنهم ظلوا في مهاجرهم بعيدين عن المشاكل المحلية وعن كل ما لا يعنيهم، فقد انصب همهم على جمع الأموال، وتكوين الثروات، وتحويل جانب منها إلى الوطن الأم, وهذا ما جعلهم ينغلقون على أنفسهم محافظين على عاداتهم وتقاليدهم, ولما كان العرف اليمني قد جرى بعدم سفر الزوجات مع أزواجهن إلى المهجر, فقد اضطر أولئك المهاجرون إلى الزواج بفتيات من السكان الأصليين وفرضواعلى أبنائهم من تلك الزيجات عزلتهم التي يعيشون فيها دون الإنخراط في مجتمع بلد المهجر, بل إن الكثيرين منهم أرسلوا أبنائهم لكي يتعملوا في الوطن الأم, وأرسلوا فتياتهم إليه للزواج والعيش به طيلة حياتهن, وكان اليمنيون يتولون الزعامات الدينية في البلدان التي كان معظم أهلها يدينون بالإسلام, كما تولوا وظائف التعليم مما أضفى عليهم نوعاً من السمو في نفوس السكان الأصليين، ولذا فقد كنوا له الاحترام[١٢].

أما عن الأسباب الموضوعية التي ساعدت على نجاحهم في مهجرهم، فهي إن المناطق التي هاجروا إليها كان أهلها الأصليون بالنسبة لهم أقل تعليماً، وحضارة، ومعرفة بطرق العيش الراقي, كما كانوا أقل تضامناً ومسئولية, وكانت تلك المهاجر خاضعة للإستعمار الإنجليزي أو الفرنسي, أو الإيطالي أو

الألماني[١٣]. حيث كان المستعمر يهتم بالأسباب التي تخدم أهدافه، وأهداف الأجانب من اليمنيين وغيرهم على حساب مصالح السكان الأصليين, ليس هذا فقط بل إن اليمنيين في شرق أفريقيا تمتعوا بالحماية البريطانية منذ عام 1888م وكانت المحاكم القنصلية، والإدارة الإستعمارية تناصرهم, وقد استغل بعضهم تلك التسهيلات الإستعمارية لأبعد مدى[١٤]..

وجدير بالذكر أن سهولة الهجرة إلى شرق أفريقيا كانت أحد عوامل نجاح اليمنيين في مهجرهم، حيث كان السفر لا يتطلب جوازات مرور، أو رخص دخول، أو إقامة أو عمل, بالإضافة إلى حرية التداول في عملات المهاجر في الوقت الذي لم تكن فيه الحركات الوطنية بمعظم أقطار تلك المنطقة قد بلغت حد النمو والقوة[١٥], بحيث تحمى العامل المحلي من المنافسة الشرسة التي يلقاها من الأجانب بصفة عامة في المجالات الاقتصادية والمهنية[١٦].

كما كان من أسباب نجاح المهاجرين اليمنيين في مهجرهم بشرق أفريقيا الاقتصاد في العيش والمثابرة على العمل، واحترام قوانين، وعادات البلاد, بذلك لم يجعلوا من أنفسهم مصدر قلق وإزعاج, ولم يثيروا أي مشكلة أمام السلطات هناك, وكان ترابطهم، وتعاونهم، وتعاطفهم، وتآزرهم مع بعضهم البعض مثلاً يحتذى للجاليات الأخرى، وذلك في مجالات الإرتزاق، والتكافل، والتسهيلات المالية, وكانوا متضامنين مع أبناء جاليتهم إذا ما واجهوا صعوبات معينة في التعامل مع مهاجرين من جنسيات أخرى[١٧]..

وبمرور الوقت بدأت الأسباب الذاتية التي كانت أحد أسباب نجاحهم في مهجرهم تتلاشى شيئاً فشيئاً, حيث لم يعودوا منغلقين على أنفسهم، أو متقوقعين داخل عاداتهم وتقاليدهم وأنظمة زواجهم وثقافتهم, ولم يعد الأبناء يرون في مؤسسات وطنهم الأم الثقافية ما يروى عطشهم إلى المعرفة الحديثة, كما لم يجدوا في أجدادهم مصادر الإلهام الإيجابي لهم, ولذا فضلوا البقاء في المهجر, ورغم كل ذلك فقد ظل سيل الهجرة يتدفق, ولم يعد المهاجرون يفكرون في

العودة إلى بلادهم بسبب سوء الأوضاع الداخلية هناك, لاسيما أنه أصبح بمقدور المهاجر اصطحاب زوجته اليمنية معه بعد تغير العادات والتقاليد في بدايات القرن العشرين ومن ثم فقد تمكنت أسر بأكلمها من الهجرة سوياً بعد أن كانت مقصورة على الأفراد فقط(١٨)..

مع قيام الحرب العالمية الثانية في عام 1939م بين ألمانيا النازية من جهة وبين بريطانيا وفرنسا من جهة أخرى، لم يشعر المهاجرين اليمنيين بوطأتها إلا في أعقاب دخول إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا، وإعلانها الحرب على الحلفاء في 10 يونيو 1940م، ودخول جيوشها كينيا، والصومال, ما جعلها تفرض قيوداً جديدة على الهجرة والتجارة في شرق أفريقيا(١٩), ما أثر على نسبة التحويلات المالية إلى اليمن – التي كانت تصل إليها من تلك المناطق – تركت آثاراً بالغة على الأسر اليمنية وصلت حدَّ المجاعة في سنة 1948(٢٠).

وما خفف وطأة هذه المجاعات – التي حدثت أثناء الحرب وفي أعقابها – ذلك الرخاء الذي ساد الشطر الجنوبي من اليمن وخاصة في قاعدة " عدن" العسكرية البريطانية(٢١).حيث ظهر نوع من الإزدهار المؤقت؛ بسبب انتقال كثير من الأسر اليمنية إلى هناك للعمل في خدمة القوات البريطانية الموجودة في القاعدة (٢٢)، ما حقق نوعاً من التعادل بين ما فقدته اليمن من واردات المهجر، وما حصلت عليه من مكاسب الحرب(٢٣), .

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية في أوائل سبتمبر 1945م(٢٤). مرت الهجرة اليمنية إلى شرق أفريقيا بطور جديد حيث وضعت بعض القيود على المهاجرين، لعل أهمها: أنه كان لابد للمهاجر من الحصول على ترخيص دخول مسبق من المكان المهاجر إليه أو من دار المقيم السياسي في عدن أو المكلا وذلك فيما يختص بالهجرة إلى كل من زنجبار، وأوغندا، وكينيا، وتنجانيقا, وكانت مدة هذا الترخيص ثلاثة شهور فقط, وكانت السلطات في تلك الأقطار الأربعة تحترم وثائق السفر المعطاة لليمنيين وتسمح لحامليها بالدخول,

وقد خففت العائدات التي كانوا يحققونها من تلك الهجرة من الضائقة التي كان يعاينها اليمنيون جراء إنقطاع واردات المهجر أثناء الحرب, إلا أن السيولة المالية التي كان يرسلها المهاجرون إلى اليمن تقلصت كثيراً عما كانت عليه عام 1935م, لأن بريطانيا باعتبارها الحاكم الفعلي لشرق أفريقيا- بما فيها الحبشة والصومال – أرادت أن تظهر بهذا المظهر بعد طرد إيطاليا من تلك المناطق- فعملت على الحد من تحويل الأموال خارج المنطقة وبالتالي تقلصت الأموال المحولة لليمن كثيراً عما كان عليه قبل الحرب(٢٥).

كذلك أعلنت فرنسا في أول يناير 1949م أن جيبوتي، وساحل الصومال الفرنسي منطقة حرة, وكان هذا القرار يتفق مع النظام الموجود منذ عام 1906م والذي يسمح بمرور تجارة "الترانزيت" من وإلى الحبشة دون فرض رسوم عليها, ثم قامت فرنسا في 17 مارس 1949م بتغيير العملة الموجودة في هاتين المنطقتين, وأصبحت العملة المتداولة هي" فرنك جيبوتي"(٢٦). ومع صدوره ألغت السلطات مكاتب العملة, وأصبح من حق من يحمل هذه الفرنكات الجديدة أن يحولها إلى دولارات دون أي قيد, مما ساعد على رواج النشاط التجاري, كما شجع على الإتجار مع الحبشة عن طريق جيبوتي وجود خط للسكة الحديد يرابط بينهما. وقد لعب المهاجرون اليمنيون دوراً بارزاً في رواج الحركة التجارية في تلك المنطقة آنذاك, ولكن السلطات الفرنسية كانت تقلص من عملية تحويل أموالهم إلى ذويهم بالوطن الأم, وهو ما قابله، تراجع في الخدمات التي كان ينفق الموسرون اليمنيون المهاجرون بشرق أفريقيا عليها, وظل أقاربهم بحاجة إلى ما يلقي حاجتهم, وعلى الرغم من ذلك ظلت أعداد المهاجرين ثابتة على ما كانت عليه عام 1935م(٢٧).

أما عن أهم ما واجه المهاجرون من عقبات في شرق أفريقيا هو اشتداد أدوار الحركات الوطنية من أجل الاستقلال في أعقاب الحرب العالمية الثانية وحصول كثير من الدول على إستقلالها مثلما حدث في الصومال التي نالت استقلالها عام 1960م, وأعقبتها تنجانقيا التي حصلت على استقلالها في العام التالي, بينما استقلت أوغندا عام 1962م, وحصلت زنجبار على

استقلالها عام 1963م, وكذلك كينيا التي حصلت على إستقلالها في نفس العام, وقد قامت في هذه الدول حكومات وطنية ذات سيادة كان هم كل منها حل مشكلات مواطنيها والمشكلات التي خلقها الاستعمار في كل منها(٢٨). وكان أهمها وقف سيل هجرة اليمنين إليها إلاَّ بتصريح مسبق ومنعت تحويل الأموال إلاَّ في أضيق الحدود(٢٩).

أما عن سبل إنفاق اليمنيين لواردات المهجر فقد كانت تنفق في أوجه الخير، كتوفير مياه الشرب، وأعمال الري, وإنشاء دور العبادة, وعلى عمل الصدقات، والإصلاح بين الناس, وجدير بالذكر أن روح المنفعة العامة التي تجلت لدى بعض أثرياء المهجر قد رفعت عن كاهل السلطات اليمنية ثقل القيام ببعض الخدمات العامة(٣٠)..

وبالإضافة إلى تلك النفقات المحمودة لإيرادات المهجر في جزئها الأكبر, فقد كان جزء صغير من هذه الإيرادات ينفق في شراء الأسلحة واقتناء الأثاث الفاخر بينما ينفق جزء آخر منها في إذكاء الفتن، وإثارة النعرات العشائرية البدائية, وفي تعدد الزوجات, وإقامة الولائم والحفلات, وشراء الممتلكات الزراعية الباهظة الثمن القليلة الإنتاج للترفية والمباهاة, وفي شراء السيارات, وتزيين بيوت السكنى بالنقوش والألوان, وفي اقتناء الديار الكبيرة التي يصعب الاعتناء بها, وشراء الملابس والحلي الذهبية، ورغم كل وجوه الإنفاق تلك، فإن أثرياء المهجر لم يستثمروا شيئاً يذكر من ثرواتهم الطائلة في وطنهم يدعمون به عودتهم, حيث كان باستطاعتهم انشاء السدود, ورفع مستوى المياه الجوفية, وتوسيع رقعة الأراضى الزراعية وغرس ملايين أشجار النخيل مما يقيهم غائلة الجوع إذا عادوا وانقطعت صلتهم بالمهجر, ولذا فسرعان ما اهتز الكيان الهش الذي بناه المهاجرون باليمن- أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)- حيث مزقهم الجوع, وافتقرت عائلات بأكملها, وظلت المجاعة تهدد حضرموت حتى عام1950(٣١).

يتضح مما سبق أنه على أثر هذا التقليص المدّبر للهجرة إلى مناطق شرق أفريقيا من قبل القوى الأوربية المسيطرة عليها في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وبسبب الإجراءات التي عانى منها اليمنيون داخل مهاجرهم للحد من نشاطهم وإيصاد أبواب العيش في وجوههم بكثير من الحجج والأعذار, فقد ضاق صدر المهاجرين اليمنيين وعادوا إلى بلادهم في مجموعات كبيرة في حالات من البؤس والفاقة يبحثون عن أمل جديد لاصلاح أحوالهم المعيشية, وقد تمثل هذا الأمل في تحويل الهجرة إلى البلاد العربية النفطية، وخاصة إلى المملكة العربية السعودية في بدايات النصف الثاني من القرن العشرين؛ لتعويض ما وصلوا إليه في هجراتهم السابقة إلى شرق أفريقيا في النصف الأول من ذلك القرن.

هوامش البحث

[1] 0 Ingrams, W.H.,A Report on the Social Economic **and political Condition of the Hadramawt. London, Colonial Office, 1936, pp.141-144.**

[٢] 0 **جمال زكريا قاسم: المصادر العربية لتاريخ شرق أفريقيا, مجلة الجمعية التاريخية المصرية بالقاهرة, العدد 14,. لسنة 1966-1967م, ص169.**

[٣] 0 **جمال زكريا قاسم: استقرار العرب في ساحل شرق أفريقيا, بحث منشور في مجلة كلية الآداب, جامعة عين شمس, العدد (10), مايو 1967م, ص ص230-277.**

[٤] 0 **محمد عبد القادر بامطرف: الهجرة اليمنية, مقال منشور في مجلة الثقافة الجديدة, عدن, العدد7, السنة الأولى, 1971م, ص ص 52-53.**

[٥] 0 **محمد السيد غلاب وآخرون: البلدان الإسلامية والأقليات المسلحة في العالم المعاصر, دراسة مقدمة إلى المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض, (صفر 1399هـ/ يناير 1979م), ص ص 657-661.**

[٦] 0 **جلال يحيى: العرب في شرق أفريقيا, بحث منشور في مجلة نهضة أفريقيا, القاهرة, السنة الثانية, العدد 22, سبتمبر 1959, ص9.**

[٧] 0 **جوزيف فريدرك موبيليزا: طرق القوافل بشرق أفريقيا, بحث منشور في مجلة رسالة اليونسكو, العدد 277, يونيو 1984م, ص27.**

[٨] 0 **المرجع نفسه، ص ص 28, 29.**

[٩] 0 **محمد عبد القادر بامطرف: المرجع السابق, ص60.**

[١٠] 0 **السيد محمد رجب حراز: التوسع الإيطالي في شرق أفريقية وتأسيس مستعمرتي إريتريا والصومال, مطبعة جامعة القاهرة, 1960م, ص536**

[١١] 0 **عثمان صالح سبي: تاريخ إريتريا, دار الكنوز الأدبية, بيروت, 1974م, ص181.**

[١٢] 0 **محمد عبد القادر بامطرف, المرجع السابق, ص66.**

[١٣] 0 **جمال زكريا قاسم: الخليج العربي, دراسة لتاريخ الإمارات العربية 1840-1914م, مطبعة جامعة عين شمس, 1966م, ص ص 353-355.**

[14] 0 **The Colonial Office List 1960, Her Majesty's Stationery Office, London, 1960, kenya, p.p108, 109**

[15] 0 **Davidson, A-B and Others: A History of Africa 1918-1967,U.S.R. Academy Of Science ,Institute Of Africa "NAUKA" Publishing House, Moscow, 1968. p.353**

[16] 0 **Smirnov, S.R.,A History Of Africa 1918-1968,U.S.S.R. Academy of Science, Institute Of Africa," NAUKA "publishing House, Moscow, 1968, p.351**

[١٧] 0 **سعيد بن علي المغيري: جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار, تحقيق عبد المنعم عامر, الموسوعة الميسرة للتراث العماني, سلطنة عمان, 1995م, ص258.**

[١٨] سعيد بن علي المغيري, نفس المرجع, ص260.

[19] Davidson, A.B and Others,OP.cit.,p-p.354-355.

[٢٠] هربرت فيشر: تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789-1950, دار المعارف, القاهرة, 1984م, ص677.

[٢١] تبلغ مساحة عدن والمحميات 112 ألف ميل, طبقاً لإحصاء الأمم المتحدة سنة 1955م, وبلغ عدد السكان 650 ألفاً, وبلغ سكان عدن وحدها 150 ألفاً, وتستقبل ميناؤها 100 باخرة في الأسبوع, وكانت من أهم ثغور العالم آنذاك, ويبلغ دخل البريطانيين منها 1500 مليون دولار سنوياً,(انظر: أمين سعيد، اليمن.. تاريخه السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1959م.)

[22] Gavin, R.J:Aden under British Rule 1839-1967, Harper and Row Publishers, U.S.A, 1975, P.380.

[٢٣] محمد عبد القادر بامطرف: المرجع السابق, ص68.

[٢٤] هربرت فيشر: المرجع السابق، ص713

[٢٥] جلال يحيى: جيبوتي... من موانى إفريقية... بحث منشور في مجلة نهضة إفريقية, القاهرة, العدد 23, أكتوبر 1959م, ص7.

[٢٦] فرنك جيبوتي: هو فرنك مستقل كان غطاؤه من الذهب, ويشرف على إصداره اتحاد المصارف في الفرنسي الأمريكي الموجود في نيودورك (انظر: جلال يحيى،المرجع السابق، ص7.)

[٢٧] جلال يحيى: المرجع السابق، ص7.

[28] Tevelyan, H., The Middle East in Revolution, Aden, 1967, p266

[٢٩] محمد عبد القادر بامطرف: المرجع السابق, ص70.

[٣٠] صلاح البكري: في جنوب الجزيرة العربية, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي, مصر, 1368هـ/1949م, ص250.

[31] Gavin,R.J.,Op.cit.,p311.

أولاً: وثائق بلغة أجنبية

- Ingrams, W.H.,A Report on the Social Economic and political Condition of the Hadramawt. London, Colonial Office, 1936.

ثانيًا: الموسوعات

- سعيد بن علي المغيري: جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار, تحقيق عبد المنعم عامر, الموسوعة الميسرة للتراث العماني, سلطنة عمان, 1995م.

ثالثًا: المراجع العربية

- أمين سعيد: اليمن.. تاريخه السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1959م.
- جمال زكريا قاسم: الخليج العربي, دراسة لتاريخ الإمارات العربية 1840–1914م, مطبعة جامعة عين شمس, 1966م.
- السيد محمد رجب حراز: التوسع الإيطالي في شرق أفريقية وتأسيس مستعمرتي إريتريا والصومال, مطبعة جامعة القاهرة, 1960م.
- عثمان صالح سبي: تاريخ إريتريا, دار الكنوز الأدبية, بيروت, 1974م.
- هربرت فيشر: تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789–1950, دار المعارف, القاهرة, 1984م.

رابعًا: المراجع الأجنبية

- Gavin, R.J:Aden under British Rule 1839-1967, Harper and Row Publishers, U.S.A, 1975.

خامسًا: الدوريات العربية

- جمال زكريا قاسم: المصادر العربية لتاريخ شرق أفريقيا, مجلة الجمعية التاريخية المصرية بالقاهرة, العدد 14,. لسنة 1966–1967م.
- ----------: استقرار العرب في ساحل شرق أفريقيا, بحث منشور في مجلة كلية الآداب, جامعة عين شمس, العدد (10), مايو 1967م.

- محمد عبد القادر بامطرف: الهجرة اليمنية, مقال منشور في مجلة الثقافة الجديدة, عدن, العدد7, السنة الأولى, 1971م.
- محمد السيد غلاب وآخرون: البلدان الإسلامية والأقليات المسلحة في العالم المعاصر, دراسة مقدمة إلى المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض, (صفر 1399هـ/ يناير 1979م).
- جلال يحيى: العرب في شرق أفريقيا, بحث منشور في مجلة نهضة أفريقيا, القاهرة, السنة الثانية, العدد 22, سبتمبر 1959.
- جوزيف فريدرك موبيليزا: طرق القوافل بشرق أفريقيا, بحث منشور في مجلة رسالة اليونسكو, العدد 277, يونيو 1984م.
- جلال يحيى: جبيوتي... من موانى إفريقية... بحث منشور في مجلة نهضة إفريقية, القاهرة, العدد 23, أكتوبر 1959م.
- صلاح البكري: في جنوب الجزيرة العربية, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي, مصر, 1368هـ/1949م.

سادسًا: الدوريات الأجنبية

- Davidson, A-B and Others: A History of Africa 1918-1967,U.S.R. Academy Of Science ,Institute Of Africa "NAUKA" Publishing House, Moscow, 1968.
- Smirnov, S.R.,A History Of Africa 1918-1968,U.S.S.R. Academy of Science, Institute Of Africa," NAUKA "publishing House, Moscow, 1968.
- Tevelyan, H., The Middle East in Revolution, Aden, 1967.
- The Colonial Office List 1960, Her Majesty's Stationery Office, London, 1960, kenya.